وامتنع التجريد فالامر بالعكس بل الوجوه بناءً على جواز كون

الترشيح مجازا مرسلا عن الملايم المذكور او عن القدر المشترك

حيث استعير الحبل للعهد بقرينة اضافة حبل اليه تعالى

او مجازا مرسلا وهو ثالث الوجوه بعلاقة الاطلاق والتقييد

بان اطلاق الاعتصام الذي هو التمسك بالحبل في مطلق

التمسك والوثوق الذي هو قدر مشترك بين الملايمين ثم

اريد من ذلك المطلق المقيد الذي هو الوثوق بالعهد فيكون

مجازا مرسلا عن ملايم المشبه بمرتبتين ولعله انما احتاج

الى المرتبتين لاجل ارسال المجاز لان العلاقة بين الملايمين انما هي

اي المجاز المرسل

في المشابهة وهي مانعة من المجاز المرسل ولا يذهب عليك ان في كون

الاعتصام مستعارا للوثوق بالعهد او مجازا مرسلا في الوثوق

بالعهد نظرا لانه يلزم التكرار لان الحبل مستعمل في العهد فيكون

اي المستعار

المعنى ثقوا بالعهد بعهد الله فينبغي ابقاء الاعتصام على حقيقته

اي وهو التمسك بالحبل

او حمله على المجاز المرسل المستعمل في مطلق الوثوق بعلاقة الاطلاق

كما اشار اليه بقوله او في الوثوق اي المطلق الذي هو قدر مشترك

بين المشبه والمشبه به فيكون مجازا مرسلا بمرتبة بعلاقة [illegible]

الاطلاق في القدر المشترك وهو رابع الوجوه والجواب عن النظر

بحمل الكلام على صنعة التجريد بعيد لانه يؤدي الى اعتبار شيء

وعدم اعتباره في حالة واحدة وح اي حين كون الاعتصام

غير باق على معناه فتأمل حتى تطلع على حقيقة الحال وعلى انه

قد لزم من ذلك جواز كون الترشيح للمجاز المرسل وذلك لان

الترشيح اذا كان مجازا مرسلا والحال ان الاستعارة ترشيح للترشيح

فيلزم ان يكون الاستعارة ترشيحا للمجاز المرسل ولا يخفى ان

الترشيح المعروف بذكر الملايم للمشبه به يبعد شموله اه حاصله

انه ينبغي ابقاء الترشيح على حقيقته لانه اذا كان مجازا عن

ملايم المستعار له فهو بالتجريد اشبه والصق وكانه اخذه

اي اخذ المحشي هذا الشمول عن التفتازاني استنبط بذلك

عن كلام الكشاف وبنى المحشي هذه الفريدة على ذلك الشمول

مما ذكره بدل من قوله من كلام صاحب الكشاف ويجوز

ان يكون بيانا لكلام صاحب الكشاف في كونهما ما نحن عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)